



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Daniel Mohsen Bashar

College of Education - Al-Mustansiriya University

Demographic trends of displaced females in Iraq in 2025

ABSTRACT

One of the most dangerous social diseases facing the world and societies is the phenomenon of social deviation, which is reflected in the phenomenon of homelessness, which is spreading at varying rates and its causes are diverse and complex. Stable families A family with the right social upbringing is far from this phenomenon, while a troubled family is a fertile ground for behavioral and psychological deviations. The segment of homeless women in Iraq witnessed a painful reality created by economic conditions. And social, as it made the street a place to which they resort, and the Iraqi Juvenile Law No. (76) of 1983 defined vagrancy as any juvenile found begging in public places or practicing the profession of polishing shoes or selling cigarettes as a wanderer, or Anything else and he did not have a specific place of residence or took public places as a shelter for him, and the researcher relied on a sample of homeless female juveniles through a field study in government homes and their number was 57 homeless women and this number In constant change from time to time, the reasons for their presence were due to begging, domestic violence, and the guardian depositing his daughter. The field study showed a difference in the geographical distribution in Iraq according to the governorates, as it recorded The highest percentage was in Baghdad Governorate, reaching (68.8%), in addition to examining many variables related to the phenomenon of homelessness, including educational attainment, the profession of the parents of the homeless, the economic situation, violence, and disintegration. The family, as the researcher studied the variables statistically, also this phenomenon had a group of effects, including health, psychological, intellectual and social.

Journal of Tikrit University for Humanities

* Corresponding author: E-mail :

danval_2017@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:

Events
Homelessness
Violence
Begging

ARTICLE INFO

Article history:

Received 30 Jun 2024
Received in revised form 6 July 2024
Accepted 6 July 2024
Final Proofreading 26 Aug 2025
Available online 26 Aug 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.2.2025.3>

الاتجاهات الديموغرافية للأناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

دانيال محسن بشار / كلية التربية - الجامعة المستنصرية

الخلاصة:

من أخطر الأمراض الاجتماعية التي يواجهها العالم والمجتمعات هي ظاهرة الانحراف الاجتماعي والتي تعكسها ظاهرة التشرد والتي تنتشر بنسب متفاوتة وأسبابها متنوعة ومتشعبة فالأسر المستقرة ذات التنشئة

الاجتماعية الصحيحة تكون بعيدة من تلك الظاهرة اما الاسرة المضطربة تكون مرتع خصب للانحرافات السلوكية والنفسية وشهد شريحة المشردات في العراق واقعا مؤلما صنعتها الظروف الاقتصادية والاجتماعية اذ جعلت الشارع مكانا تلتجئ له، وعرف قانون الاحداث العراقي رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ التشرد بانه كل حدث يعثر عليه متسولا في الاماكن العامة او يمارس متجولا مهنة صبغ الاحذية او بيع السكائر او اي شيء اخر ولم يكن له محل اقامة معين او اتخذ الاماكن العامة مأوى له، واعتمدت الباحثة على عينة الاناث المشردات الاحداث من خلال الدراسة الميدانية في دور الدولة وكان عددهن ٥٧ مشردة وان هذا العدد في تغيير مستمر بين فترة واخرى، واسباب تواجدهم كانت نتيجة التسول والعنف الاسري وايداع ولي الامر ابنته، واطهرت الدراسة الميدانية وجود تباين في التوزيع الجغرافي في العراق حسب المحافظات اذ سجلت اعلى نسبة في محافظة بغداد وبلغت (٦٨.٨%) فضلا عن الكشف على العديد من المتغيرات ذات العلاقة بظاهرة التشرد ومنها التحصيل الدراسي ومهنة والدي المشردات والحالة الاقتصادية والعنف والتفكك الأسري كما تناولت الباحثة دراسة المتغيرات احصائيا كذلك كانت لهذه الظاهرة مجموعة من الآثار ومنها الصحية والنفسية والفكرية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الاحداث، المشردات، العنف، التسول

المقدمة: ما زالت قضايا الطفولة والاحداث نقطة اهتمام العديد من الباحثين على المستوى العالمي وعقدت الندوات والمؤتمرات إضافة إلى تصديق جميع الدول على الاتفاقية الخاصة لتك القضايا ويأتي اهتمامنا الكبير لظاهرة التشرد كأحد اهم الملامح للطفولة ومشكلاتها في المجتمعات النامية ومنها العراق، اذ تعد مشكلة اجتماعية خطيرة ويتضح اهمية البحث من خلال انه يتعامل مع شريحة مهمة وهم الاحداث وهي احد ركائز المجتمع المستقبلية، فالتشرد نمط سلوكي غير اجتماعي وممارسته تهدد كيان المجتمع وقد تعبر عن حالة الاحداث الذين هربوا من المنزل لسوء المعاملة او الاحداث المتسولين او ولي امر تم ايداعه في دور الدولة لغرض حمايته من الانحراف ويكمن مصدر الخطر لتلك الظاهرة انها مؤشر لفشل عملية التنشئة الاجتماعية والحفاظ على امن المجتمع، فالأحداث المشردون هم اطفال غابت عن وجوههم الابتسامة والفرح ليحل محلها علامات البؤس والشقاء والقلق واصبح الشارع هو الملاذ لهؤلاء الاطفال نتيجة انعدام المسؤولية من قبل الوالدين

١- مشكلة البحث: تكمن مشكلة الدراسة من خلال طرح مجموعة من التساؤلات وهي: هل تتباين اعداد المشردات في العراق؟ ما هي الخصائص التي تتميز بها؟ ما المتغيرات التي تؤدي الى ظاهرة التشرد؟ ما هي الآثار المنعكسة لتلك الظاهرة؟ **٢- فرضية البحث:** تمثلت فرضية الدراسة بالإجابة على الاسئلة المطروحة وهي كالآتي: تتباين معدلات التشرد في العراق حسب المحافظات فضلا عن تباين الخصائص

السكانية للأحداث ووجود متغيرات واسباب اثرت على انتشار تلك الظاهرة كما انعكستعليهن مجموعة من الاثار النفسية والصحية والفكرية والاجتماعية ٣- اهمية البحث: تتضح أهمية البحث في الكشف عن اعداد الاناث المشردات على مستوى العراق لكون تمثل هذه الشريحة اثرا كبيرا في المجتمع 4- منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في البحث، بالاعتماد على الدراسة الميدانية لجمع البيانات من خلال استمارة الاستبانة، وتم الحصول على عدد الاناث المشردات في العراق من دائرة تأهيل الاحداث الاناث في محافظة بغداد وبلغ عدد الاحداث الاناث المشردات ٥٧ انثى في عموم العراق ، وظهرت في عشرة محافظات وهناك عدد (٢) من المشردات من الجنسية الباكستانية وتم إهمالها وان هذا العدد متذبذب بين فترة واخرى نظرا لخروج ودخول تلك الفتيات من دار الايواء بشكل مستمر، وتم استخدام الجانب الاحصائي واجراء المقابلات الشخصية .

5- حدود البحث المكاني والزمني: تتمثل الحدود المكانية للدراسة بعشرة محافظات من دولة العراق، والحدود الزمانية تتمثل بعدد الاحداث المشردات لعام ٢٠٢٥ وقد وزعت الباحثة استمارة الاستبانة خلال الفترة ٥/١/٢٠٢٥ الى ١٠/٣/٢٠٢٥ .

المبحث الاول: التوزيع الجغرافي للأناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

ان عدم قدره الفرد بالتكيف داخل الاسرة نتيجة حرمانه العاطفي او تعرضه للإساءة او العنف مما يدفعه الى الهروب والتخلي عن اسرته ،ويوصف التشرد بانه انحرافا يقارب مستوى الفعل الاجرامي لا ينفصل اثاره على الاسرة والمجتمع وان لفظة مشردين تعني اصنافا او فئات عمرية متعددة ففي المجتمعات الحضرية نلاحظ تراجع التباين النوعي حيث نرى الانثى معرضة للتشرد ايضا كما الذكر لكن بدرجة اقل نسبيا نتيجة العادات والضوابط المجتمعية فالبيئة الاسرية تتطوي عليها العديد من المشاكل كالفقر والحرمان والتفكك الاسري المتمثلة بتعدد الزوجات والطلاق والعنف وسوء التنشئة الاسرية، لذا يمكن تعريف التشرد بانه عدم قدرة الطفل على التكيف مع الوسط الاجتماعي داخل الاسرة او المجتمع الذي يرفضه ويرفض رغباته ودوافعه وحرمانه العاطفي وعدم اشباع حاجاته وتعرضه للإساءة النفسية مما يدفعه الى الهروب والتخلي عن اسرته واللجوء للشوارع وممارسه التسول (المعاطي، ٢٠٠٠، صفحة ٢٠٤)، ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح ان الاناث المشردات في دار الايواء تم القاء القبض عليهن بسبب التسول او الهروب من الاسرة نتيجة العنف الاسري او من خلال تسليمهن من قبل احد افراد الاسرة بسبب خوفهم من الانحراف في المجتمع وان شخصية المشردة هي نتائج لعملية تنشئة خاطئة للأسرة ،ونلاحظ ان التوزيع الجغرافي يختلف ومتباين من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى داخل المجتمع الواحد، ولغرض الكشف عن التوزيع الجغرافي تم دراستها حسب الوحدات الادارية لمعرفة التباين المكاني للظاهرة :

١- التوزيع العددي والنسبي للأناث المشردات في العراق:

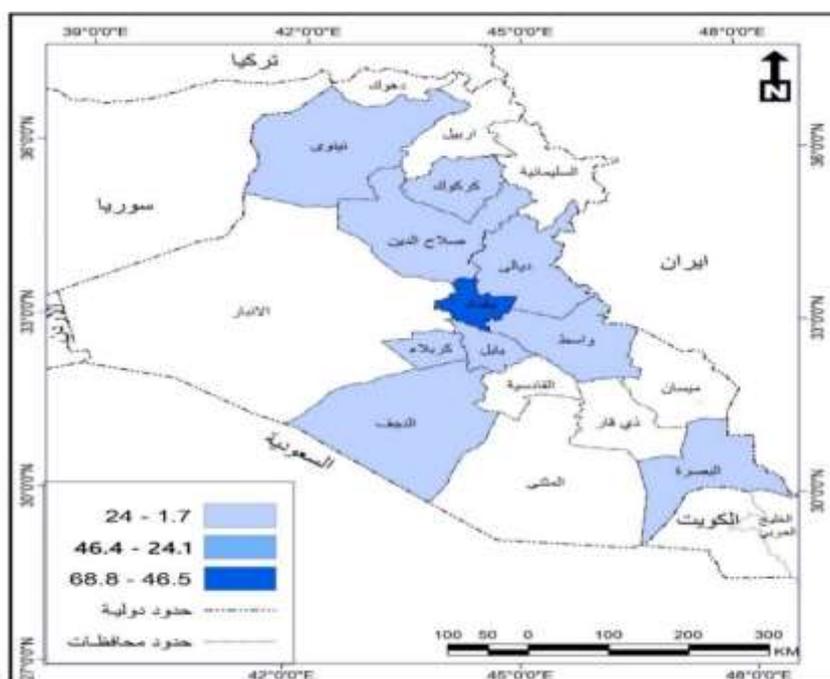
يقصد بالتوزيع الجغرافي للأناث المشردات التوزيع بالأرقام المطلقة والنسبية حسب المحافظات في العراق، ويتضح من خلال بيانات الجدول (١) أن عدد الاناث المشردات المسجلة في دائرة تأهيل الاناث الاحداث في العراق لعام ٢٠٢٥ بلغت (٥٧) حدث توزعت على عشرة محافظات، وسجلت أعلى عدد في محافظة بغداد من إجمالي المشردات والبالغ (٣٩) انثى وبنسبة (٦٨.٨%)، تلتها كل من المحافظات كربلاء وكركوك وبابل بواقع (٣) حدثا وبنسبة (٥.٢%) لكل منها على التوالي، في حين سجلت محافظة واسط والنجف وديالى المرتبة الثالثة بواقع (٢) حدثا وبنسبة (٣.٥%) على التوالي، اما أدنى المعدلات كان من نصيب كل من محافظات البصرة ونيوى وصلاح الدين بواقع (١) حدثا وبنسبة (١.٧%) لكل منها من إجمالي الاناث المشردات.

جدول (١) التوزيع الجغرافي للأناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥.

المحافظة	عدد الاناث	النسبة	المحافظات	عدد الاناث	النسبة
بغداد	٣٩	٦٨.٨	بابل	٣	٥.٢
كربلاء	٣	٥.٢	صلاح الدين	١	١.٧
النجف	٢	٣.٥	ديالى	٢	٣.٥
واسط	٢	٣.٥	نيوى	١	١.٧
كركوك	٣	٥.٢	البصرة	١	١.٧
العراق	٥٧			١٠٠	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

خريطة (١) التوزيع الجغرافي للأناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥



المصدر: الاعتماد على الجدول (١)

والتوزيع الجغرافي للمشردات حسب طول الفئة فكانت على النحو الاتي ينظر خريطة (١):

١- الفئة الأولى (١.٧ - ٢٤): تضم هذه الفئة اغلب المحافظات المدروسة وهي (البصرة، نينوى، صلاح الدين، واسط، النجف، ديالى، كربلاء، كركوك، بابل).

٢- الفئة الثانية (٢٤.١ - ٤٦.٤): لا يوجد تمثيل

٣- الفئة الثالثة (٤٦.٥ - ٦٨.٨): تعد اعلى الفئات وضم محافظة واحدة فقط وهي محافظة بغداد.

ويرجع هذا التفاوت بين المحافظات بسبب ان دائرة التأهيل تقع في محافظة بغداد واغلب المشردات تم القاء القبض عليهم في المحافظة فضلا عن ان اغلب المشردات الاحداث في محافظة بغداد أكثر تطلعا عما ما هو في المحافظات الاخرى من خلال انعدام السيطرة من قبل الاهالي على تلك الاناث، وكشفت الدراسة الميدانية ان العديد من الاحداث هربوا من المنزل نتيجة سوء معاملة الاهالي لهم.

المبحث الثاني: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأناث المشردات في العراق:

تعد العائلة هي أصغر وحدة اجتماعية وهي اساس المجتمع اذ تعمل على تشكيل شخصية الفرد واعداده للحياة خلال سنوات حياته الاولى واكتساب السلوك الاجتماعي والاتجاهات والقيم (الخشاب، ١٩٨١، صفحة ٤٣)، ومن اهم الخصائص التي تتصف بها تلك المشردات:

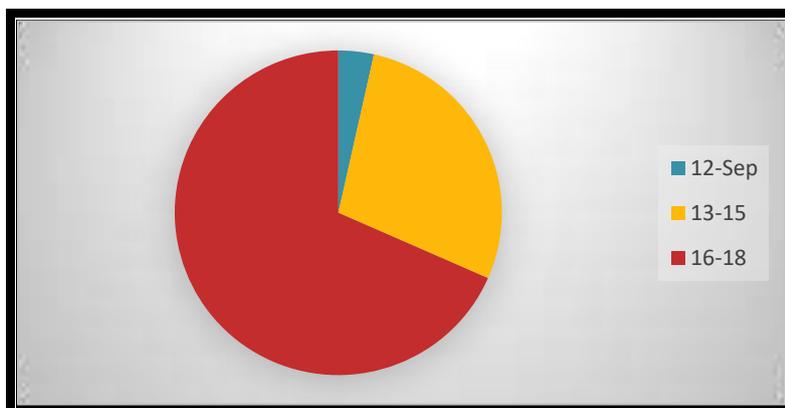
١- عمر الاناث المشردات: يعد العمر من الخصائص المهمة للأناث المشردات اذ ان كل فتاة لها تفكير مختلف حسب عمرها وقدرتها على اتخاذ القرار خاصة هم في مرحلة المراهقة التي تصاحب فيها تغيرات فسيولوجية ونفسية وانفعالية والتي قد تعوق تكيف توافقه مع الاخرين ، وتشكل فئة الاحداث من عمر (٩-١٨) سنة ،ونلاحظ من الجدول (٢) والشكل (١) أن اعلى الفئات العمرية للمشردات تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة اذ بلغت نسبة (٦٨.٤%)، تلتها الفئة الثانية التي تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٥) سنة بنسبة قدرها (٢٨.١%)، في حين جاءت الفئة التي تراوحت اعمارهم من (٩-١٢) سنة وبنسبة (٣.٥%) اذ جاءت دون الفئات الاخرى ،وتعد هذه من الفئات العمرية الحرجة كونها تبدأ بأعمار صغيرة يكون قرارهم بيد الاسر فضلا عن كونها تمر بفترة مراهقة واغلب تلك الاعمار يرون ان قرارتهم هي الصحيحة . اما حسب الوحدات الادارية فقد استحوذت محافظة (النجف وواسط وبابل ونينوى) بأعلى النسب للفئة العمرية (١٦-١٨) وبنسبة (١٠٠%) كون اغلب الاحداث في تلك الوحدات هم من تلك الفئة العمرية، اما ادنى النسب كان من نصيب محافظة (كربلاء وكركوك) بنسبة (٦٦.٧%) ،اما الفئة العمرية (١٣-١٥)سنة سجلت محافظة ديالى والبصرة اعلى النسب وبلغت (١٠٠%) في حين سجلت محافظة بغداد ادنى نسبة وبلغت (٢٨.٢%)، اما الفئة الاخيرة (٩-١٢) سنة ظهرت في محافظتين اذ استحوذت محافظة صلاح الدين (١٠٠%) اما ادنى نسبة كانت لمحافظة بغداد اذ بلغت (٢.٦%)

جدول (٢) التوزيع الجغرافي للإناث المشردات حسب الفئات العمرية في العراق لعام ٢٠٢٥

المحافظات	١٢-٩	النسبة %	١٥-١٣	النسبة %	١٨-١٦	النسبة %	المجموع
بغداد	١	٢.٦	١١	٢٨.٢	٢٧	٦٩.٢	٣٩
كربلاء	-----	-----	١	٣٣.٣	٢	٦٦.٧	٣
النجف	-----	-----	-----	-----	٢	١٠٠	٢
واسط	-----	-----	-----	-----	٢	١٠٠	٢
كركوك	-----	-----	١	٣٣.٣	٢	٦٦.٧	٣
بابل	-----	-----	-----	-----	٣	١٠٠	٣
صلاح الدين	١	١٠٠	-----	-----	-----	-----	١
ديالى	-----	-----	٢	١٠٠	-----	-----	٢
نينوى	-----	-----	-----	-----	١	١٠٠	١
البصرة	-----	-----	١	١٠٠	-----	-----	١
العراق	٢	٣.٥	١٦	٢٨.١	٣٩	٦٨.٤	٥٧

المصدر: الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (١) الفئات العمرية للإناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥



المصدر: الاعتماد على الجدول (٢).

٢- علاقة الإناث المشردات بأسرهم: قد تنشأ الخلافات والصراعات اليومية للأسرة الى هدم القيم والمعايير والاسس الاجتماعية فأنعدم العلاقة العاطفية والمشاعر والتفاهم بين افراد الاسرة يؤثر بشكل كبير على استقرارها وسعادة افرادها، كما ان تجاهل الاب لمسؤولياته تجاه الاسرة يزيد ايضا من تقاوم المشاكل الاسرية ونحن نعلم ان الزوج هو الركن الاساسي في الاسرة واي ثغرة في تصرفاته وسلوكياته قد يؤدي الى التفكك الاسري، وظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان عدد الاحداث المشردات الذين يسكنون مع الاب عددهم (١١)

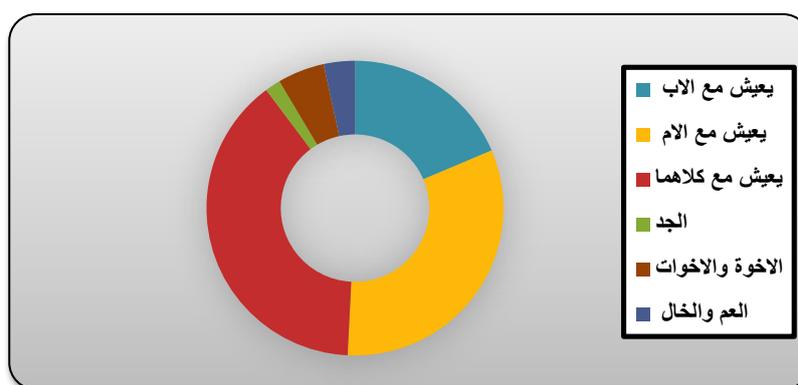
مشردة وبنسبة قدرت (١٩.٣%) اما الذين يسكنون مع الام بلغ (١٩) مشردة وبنسبة (٣٣.٣%) في حين الذين يعيشون مع كلاهما فقد بلغ نسبة (٣٦.٨%) بواقع (٢١) مشردة ، وبلغ نسبة ان الاب ليس على قيد الحياة (١٢.٢%) بواقع (٧) مشردة من اجمالي عينة الدراسة اما الام متوفية بلغت نسبة (٧%) وتشير الدراسة الميدانية وجود حالة واحدة هي العيش مع الجد وعدد (٢) مع الخال والعم، اما فقرة اخرى بلغت (٣) حالات واثناء الالتقاء بالمشردات اتضح انهم يسكنون مع الاخوة والاخوات بذلك ان عدم الاستقرار الاسري وسوء العلاقة بين الوالدين فيما بينهم يؤدي الى اضطرابات في حياة تلك الفتيات فضلا عن عدم وجود احد الوالدين في حياتهم او السكن مع احد الاقارب يؤدي الى ابتعاد هذه الفئات العمرية عن التنشئة الصحيحة المبنيّة على العادات والتقاليد الاسرية.

جدول (٣) التوزيع الجغرافي لعلاقة الاناث المشردات باسره في العراق لعام ٢٠٢٥

علاقة المشردات باسره	عدد المشردات	النسبة %	علاقة المشردات باسره	عدد المشردات	النسبة %
يعيش مع الاب	١١	١٩.٣	(أخرى) الاخوة والاخوات	٣	٥.٣
يعيش مع الام	١٩	٣٣.٣	الجد	١	١.٨
يعيش مع كلاهما	٢١	٣٦.٨	الخال والعم	٢	٣.٥
المجموع	٥٧	١٠٠			

المصدر: الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٢) علاقة الاناث المشردات باسره في العراق لعام ٢٠٢٥



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

٣- عائديه السكن للأناث المشردات: تعد الوحدة السكنية المكان التي تعيش فيها الاسرة ويكسبون الافراد العادات والتقاليد والتنشئة الاسرية وفيما يخص هذه الفقرة سجلت الدراسة الميدانية عائديه السكن (ملك) اعلى

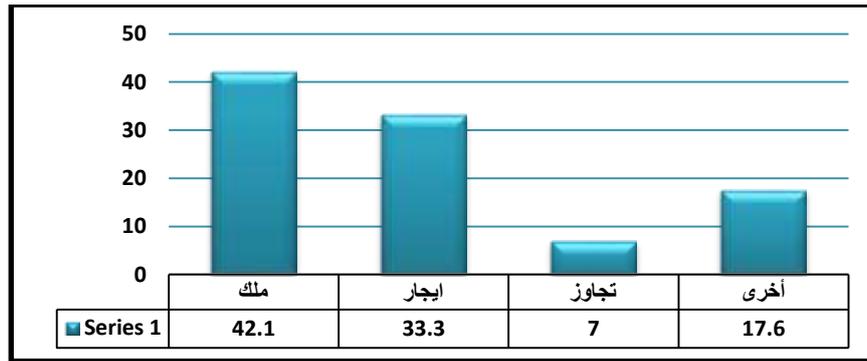
نسبة والبالغ (٤٢.١%) بواقع (٢٤) حالة، تلتها عائديه السكن (ايجار) وبنسبة قدرت (٣٣.٣%) وبواقع (١٩) مشردة ، اما اقل النسب كان من نصيب عائديه السكن (تجاوز) اذ بلغت (٧%)، اما فقرة اخرى بلغت نسبة (١٧.٦%) وبلغت نسبة الفقرات الثالث الاخير نسبة (٥٧.٩%) ينظر الجدول (٤) .

جدول (٤) التوزيع الجغرافي لعائديه السكن لدى الاناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

عائديه السكن	ملك	ايجار	تجاوز	أخرى	المجموع
العدد	٢٤	١٩	٤	١٠	٥٧
النسبة%	٤٢.١	٣٣.٣	٧	١٧.٦	١٠٠

المصدر: الاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٣) عائديه السكن للاناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥



المصدر: الاعتماد على الجدول (٤)

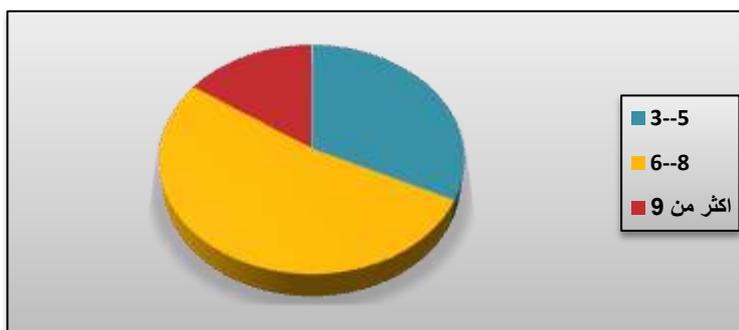
وهذا يدل على ارتفاع نسبة المشردات التي ترجع عائديه سكنهم الى الايجار والتجاوز واخرى مقابل السكن ملك مما قد تعرض الاناث القاصرات الى العمل او التسول، فضلا ان اغلب الاحداث الذين عائديه سكنهم ملك يعانون من التعنيف الاسري من قبل الوالدين او زوجة الاب مما تضطر الى الهروب من المنزل

٤- حجم أسر الاناث المشردات: يعد حجم الاسرة من الخصائص التي لها العلاقة بالظاهرة فتتعرض الفتيات القاصرات الى التشرد والبحث عن مكان ما وتشير الدراسات ان عدد الاسر الكبيرة يؤدي الى عدم امكانية الاب على تعليم اولادهم لبناء مجتمع سليم ،وسجلت الدراسة الميدانية اعلى نسبة لأفراد الاسرة التي تتراوح من (٦-٨) افراد اذ بلغت (٥٤.٤%) من اجمالي نسبة المشردات وبواقع (٣١)، في حين بلغت الاسر التي تملك (٣-٥) فرد نسبة (٢٩.٨%)، اما الاسرة التي تتراوح عدد افرادها (اكثر من ٩ افراد) بلغت نسبة (١٥.٨%).

جدول (٥) التوزيع الجغرافي حسب حجم الاسرة للمشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

الافراد	(٥-٣)	(٨-٦)	(٩ فاكثراً)	المجموع
العدد	١٧	٣١	٩	٥٧
النسبة %	٢٩.٨	٥٤.٤	١٥.٨	١٠٠

شكل (٤) حجم الاسرة للآناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥



المصدر: الجدول والشكل الاعتماد على الدراسة الميدانية

المبحث الثالث: المتغيرات الجغرافية المؤثرة لتشرد الاناث الاحداث في العراق لعام ٢٠٢٥

ودراستها احصائياً

أولاً: بالرغم ان العامل الاقتصادي له دور كبيراً ومميزاً في هذا الجانب لكن يوجد هناك متغيرات اخرى قد فسرت الظاهرة ومنها:

١-التحصيل الدراسي: هو مصطلح يتعلق بمقدار ما يحققه ويكتسبه الفرد من معرفة ومهارات، ويعد التعليم النواة الرئيسية التي يتم تأسيس المجتمع عليها ومن خلالها يمكن الوصول الى اعلى القمم، اما المدرسة فهي مؤسسة اجتماعية وتربوية وتعليمية ويتلقى في ظلها العلوم المختلفة التي تساعد على رسم طريقه في الحياة ويكسب الفرد من خلاله انماط السلوك المختلفة ليكون فرداً صالحاً للمجتمع ويقيه من الانحراف في المجتمع، وان ضعف المستوى الاقتصادي يحدد الحصول عليها مما يؤدي الى التسرب المدرسي لعدم قدرة الاسرة على توفير نفقات الدراسة فضلاً عن عدم رغبة الفتيات في اكمال دراستهن والانشغال في الاعمال المنزلية او في توفير المال لأسرهن ونلاحظ من بيانات الجدول (٦) أن المستوى التعليمي للمشردات الاغلب هم من يحملون الشهادة الابتدائية اذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٦.٨%) من إجمالي الاناث المشردات، اما بالمرتبة الثانية جاءت من تقرا وتكتب نسبة (٢٨.١%) في حين المستوى الامي بنسبة (٢٤.٦%)

،واخيرا مستوى متوسطة شكلت نسبة (١٠.٥%) وهذا ان دلة دل على الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأسرة المشردة والذي انعكس على ارتفاع حالات التسرب الدراسي لهن .

جدول (٦) التوزيع الجغرافي للأنثا المشردات بحسب التركيب التعليمي في العراق لعام ٢٠٢٥

التحصيل الدراسي	امي	يكتب ويقرا	ابتدائية	متوسطة	المجموع
العدد	١٤	١٦	٢١	٦	٥٧
النسبة %	٢٤.٦	٢٨.١	٣٦.٨	١٠.٥	١٠٠

المصدر: الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

وفيما يخص التباين المكاني للمستوى التعليمي على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظات فقد تباين فيما بينها وكما يوضحها جدول (٦) على النحو الآتي:

أ-امي: سجلت محافظة البصرة بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (١٠٠%)، تلتها محافظات واسط والنجف وديالى بالمرتبة الثانية بنسبة (٥٠%) ويرجع الى وجود مشردة واحده في المحافظة الاولى ومشردتين في المحافظات الاخرى بعدها محافظتي كربلاء وبابل بنسبة (٣٣.٣%) على التوالي، اما محافظة بغداد جاءت بنسبة (١٧.٩%) اما المحافظات الاخرى فلم تسجل اي نسبة فيها.

ب-يقرا ويكتب: سجلت محافظتي صلاح الدين ونيوى بأعلى بنسبة بلغت (١٠٠%) من إجمالي عدد المشردات تلتها محافظة كركوك بنسبة (٦٦.٧%) بعدها ثلاث محافظات بنسبة (٥٠%) وهي واسط والنجف وديالى، اما محافظتي كربلاء وبابل شكلت (٣٣.٣%) واخيرا محافظة بغداد بنسبة (٢٥.٦%) اما محافظة البصرة فلم تسجل أي نسبة فيها.

ج- المستوى الابتدائي: نالت محافظة بغداد المرتبة الاولى بنسبة (٤٦.٢%) ثم محافظة كربلاء بنسبة (٣٣.٤%) اما المحافظات الاخرى لم تسجل فيها أي نسبة.

د- مستوى المتوسطة: حصلت محافظتي كركوك وبابل المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٣.٣%) تلتها محافظة بغداد بنسبة (١٠.٣%) أما المحافظات الاخرى فلم تسجل أي نسبة.

جدول (٧) التركيب التعليمي للأنثا المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

المحافظات	التركيب التعليمي							
	امي	%	يكتب ويقرا	%	ابتدائية	%	متوسطة	%
بغداد	٧	١٧.٩	١٠	٢٥.٦	١٨	٤٦.٢	٤	١٠.٣
كربلاء	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	--	--
النجف	١	٥٠	١	٥٠	--	--	--	--
واسط	١	٥٠	١	٥٠	--	--	--	--
كركوك	--	--	٢	٦٦.٧	--	--	١	٣٣.٣
بابل	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	--	--	١	٣٣.٣
صلاح الدين	--	--	١	١٠٠	--	--	--	--

ديالى	١	٥٠	١	٥٠	--	--	--
نينوى	--	--	١	١٠٠	--	--	--
البصرة	١	١٠٠	--	--	--	--	--
المجموع	١٤	٢٤٠.٦	١٦	٢٨٠.١	٢١	٣٦.٨	٦

المصدر: اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية.

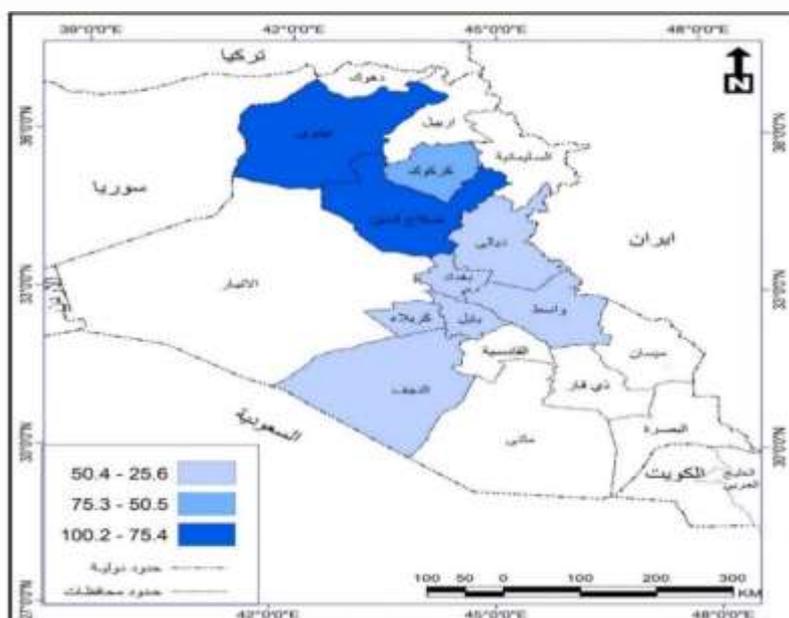
اما من حيث التوزيع الجغرافي حسب اطوال الفئة للمحافظات تم دراسة مستويها ويكتب لتسجيلها في اغلب المحافظات:

١- الفئة الاولى (٢٥.٦ - ٥٠.٤): سجلت في محافظات (بغداد، كربلاء، بابل، النجف، واسط، ديالى)

٢- الفئة الثانية (٥٠.٥ - ٧٥.٣): تمثلت في محافظة كركوك

٣- الفئة الثالثة (٧٥.٤ - ١٠٠.٢): تضم محافظتي (صلاح الدين، نينوى) وتعد هاتين المنطقتين اعلى الفئات اذ بلغت نسبة (١٠٠%) لوجود متشردة واحدة فيها كما نلاحظ ارتفاع نسبة الامهات غير الحاصلات على الشهادة اذ ان اغلبهن ربة بيت وبنسبة (٦٤.٢%) مما ينعكس على المستوى التعليمي لبناتهن.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمشردات الاناث في العراق حسب المستوى التعليمي (يقرا ويكتب) لعام ٢٠٢٥



المصدر: الاعتماد على الجدول (٧)

٢- الحالة العملية للمشردات: وهي نتيجة طبيعية للتدني الحالة الاقتصادية كالفقر والاضاع الاسرية الصعبة والتي تدفع الاناث للخروج عن اطار النمط الاجتماعي والقانوني الاسري، واطهرت بيانات الجدول (٨) ارتفاع نسبة العاملات المشردات والبالغ (٥٩.٦%) وبواقع (٣٤) مشردة، اما غير العاملات

بلغت (٤٠.٤%) ، وكانت الاناث العاملات لهن اعمال مختلفة فسجلت اعلى مرتبة هي بائعة متجولة والمتسولات والبالغ (٢٩.٤%) (٣٥.٣%) على التوالي ويقصد بالتسول هو الاستجداء من الغير وطلب المساعدة والمعونة من الاخرين باستعمال طرق متعددة بغية الحصول على المساعدات المالية او العينية وهي ظاهرة تفتت في اغلب المجتمعات العربية وتعد للكثير مهنة يمتنها واطهرت دراسة في الجزائر ان اسباب التسول كانت كوسيلة للحصول على المال من اجل تلبية حاجاتهم وذلك بنسبة ٧٥% بحجة عدم وجود مصدر رزق اخر تعيش منه (عادل، ٢٠٠٨، صفحة ٢٠١) تلتها الاناث العاملات في محل بلغت (١٤.٧%) اما التي تعمل بائعة بسطيه بلغت (١١.٨%) في حين سجلت ٣ حالات تعلمان في النوادي الليلية (والدعارة) وبنسبة (٨.٨%) ويقصد بها الفسق الاخلاقي والانحراف في سلوك الفرد عن الطريق الصحيح للفطرة الانسانية والشرائع الدينية والقانونية وان اخطر انواعها هو استغلال الاناث القاصرات وبالتالي انعكاسه على بنية المجتمع بكافه شرائحه وطبقاته، واغلب الاناث ذوات الدخل المنخفض تم زجهن في اماكن لا تصلح لأعمارهم مما تعرضهم الى الكثير منهم الانحرافات ومن خلال المقابلة مع الفتيات صرحت احدهن ان الزوج كان السبب في ادخالها الى هذا العالم غير الأخلاقي .

جدول (٨) التوزيع الجغرافي للأناث المشردات حسب الحالة العملية في العراق لعام ٢٠٢٥

المجموع	النوادي الليلية		بائعة بسطيه		عاملة في محل		متسولة		بائعة متجولة		المحافظات
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
22	13.7	3	4.5	1	18.2	4	٢٧.٣	٦	٣٦.٣	٨	بغداد
2	---	---	50	1	---	--	٥٠	١	---	---	كربلاء
2	---	---	50	1	---	---	---	---	50	1	النجف
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	واسط
2	---	---	---	---	---	---	50	1	50	1	كركوك
3	---	---	33.3	1	---	---	66.7	2	---	---	بابل
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	صلاح الدين
2	---	---	---	---	50	1	50	1	---	---	ديالى
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	نينوى
1	---	---	---	---	---	---	100	1	---	---	البصرة
34	8.8	3	11.8	4	14.7	5	35.3	12	29.4	1٠	المجموع

المصدر: الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

اما حسب الوحدات الادارية فقد استحوذ اعلى نسبة للمتسولة في محافظة البصرة اذ بلغ نسبة (١٠٠%) ، اما ادنى نسبة في محافظة بغداد اذ بلغ (٢٧.٣%) ، في حين لم تسجل أي نسبة في محافظات (النجف، واسط، صلاح الدين، نينوى)، اما بالنسبة عاملة في محل فقد ظهرت في محافظتي وهي محافظة ديالى

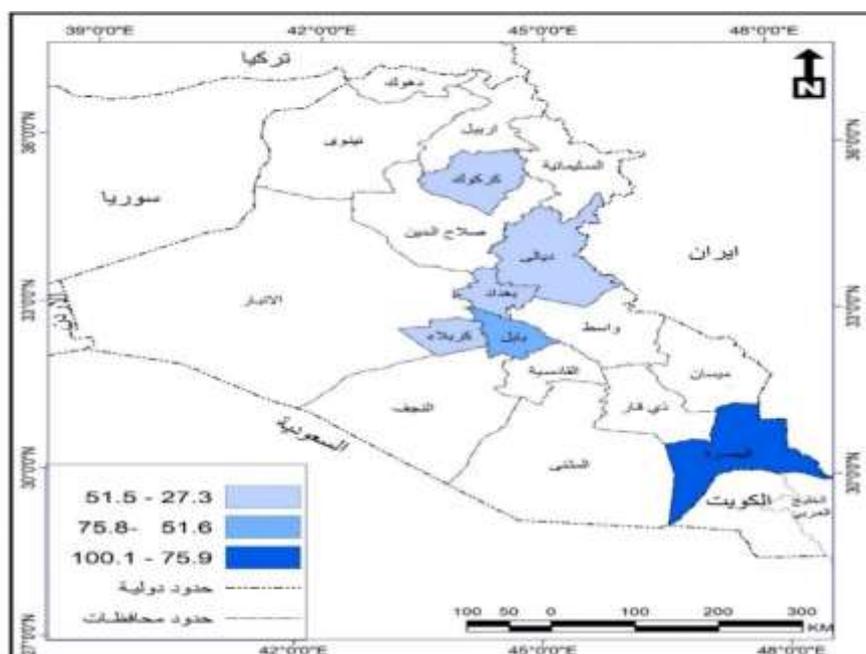
بنسبة بلغت (٥٠%) اما محافظة بغداد قدرت (١٨.٢%) اما عاملة متجولة ظهرت اعلى النسب في محافظتي (النجف وكركوك) وبنسب (٥٠%) ومحافظة بغداد شكلت (٣٦.٤%)، اما بائعة بسطيه شكلت نسبة (٥٠%) في محافظتي كربلاء والنجف في حين شكلت (٣٣.٣%) في محافظة بابل ونسبة (٤.٥%) في محافظة بغداد اما التي تعملن في النوادي الليلية ظهرت في محافظة بغداد وبنسبة (١٣.٧%) اما التوزيع الجغرافي حسب طول الفئة للمشردات المتسولات في العراق باعتبارها اعلى نسبة وهي :

١- الفئة الاولى (٢٧.٣ - ٥١.٥): يضم أربع محافظات في هذه الفئة وهي (كربلاء، كركوك، ديالى، بغداد) وبنسب (٥٠%) للثلاث الاولى و(٢٧.٣%) للأخير.

٢- الفئة الثانية (٧٥.٨ - ٥١.٦): يضم محافظة بابل وبنسبة (٦٦.٧%).

٣- الفئة الثالثة (١٠٠.١ - ٧٥.٩): سجلت في محافظة البصرة وبنسبة (١٠٠%) ونلاحظ على منطقة الدراسة انخفاض المستوى الاقتصادي للأسر المشردات اذ كانت الحالة المعيشية ضعيفة وبلغت نسبة (٤٢.١%).

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للإناث المشردات حسب الحالة العملية في العراق لعام ٢٠٢٥



المصدر: الاعتماد على الجدول (٨)

٣- العنف الاسري: يشكل العنف الاسري ظاهرة خطيرة على الفرد والمجتمع اذ يعرض المنظومة الاسرية للتفكك والانهيال فالعائلة هي المسؤولة عن رعاية افرادها الاحداث وتبعدهم عن الانحراف والتشرد، وان

استقرار الوسط العائلي يساعد على نمو الفرد بصورة سليمة ضمن القيم الاجتماعية للعادات والتقاليد والمبادئ الدينية على العكس من تعنيف الوالدين لأطفالهم قد يؤدي الى تغييب عن المنزل لفترة طويلة والتعرف الى اصدقاء السوء ومن ثم الهروب، لذا يقصد بالعنف هو كل فعل او سلوك مقصود يتسم بالعدوان والقوة والشدة في التعامل مع الاخرين لألحاق الاذى والضرر المادي والمعنوي بهم (ياسين، ٢٠٠٩، صفحة ١٢)، وتعد مرحلة المراهقة من اصعب الفترات التي يمر بها الشخص فهم بحاجة الى مناقشة شخص بالغ لمساعدتهم في التفكير واتخاذ القرارات او حل المشاكل التي قد يتعرض اليها وعند عدم توفرها قد تعرضه للعنف مما يلجأ الى العزلة والاكنتاب ومن ثم الفرار من المنزل ، واطهرت دراسة في مدينة بعقوبة اثر العنف الاسري على تشرد الاطفال وبنسبة وزن (٧٠.٩٩) نتيجة الضرب والشم والسب والتعذيب (اسماعيل، ٢٠١٩، صفحة ٢٣) ونلاحظ من الجدول (٩) تعرض الاناث المشردات الى العنف الاسري اذ بلغ (٣٩) مشردة وبنسبة (٦٨.٤%) اما الذين لم يتعرضوا الى العنف بلغ (١٨) وبنسبة (٣١.٦%) من اجمالي العينة ،وجاء العنف اللفظي بأعلى نسبة وبلغت (٤١.٤%) وفي المرتبة الثانية سجل العنف الجسدي نسبة (٣٩.٤%) بواقع (٣٩) اما العنف النفسي شكل (١٥.٢%) وفي المرتبة الاخيرة كان من نصيب العنف الجنسي وبنسبة (٤%) وفيما يخص الوحدات الادارية يشير بيانات الجدول (٩) عن وجود تباين انواع العنف بين الوحدات الادارية اذ سجل محافظة بغداد باعلى نسبة للعنف اللفظي اذ بلغ (٤٥.٣%) في حين تبوأ محافظة واسط بأعلى نسبة للعنف الجسدي وحصل على (٥٠%) وادنى نسبة كان من نصيب محافظة كربلاء بنسبة (٢٨.٦%) للعنف الجسدي واللفظي واستحوذت اعلى نسبة للعنف النفسي وبلغت (٤٢.٨%) وادنى نسبة كانت من نصيب محافظة بغداد وبنسبة (٧.٨%) ،واخيرا العنف الجنسي سجلت (٤) حالات في محافظة بغداد وبلغت (٦.٣%) من انواع العنف .

جدول (٩) التوزيع الجغرافي للآناث المشردات حسب العنف الاسري في العراق لعام ٢٠٢٥

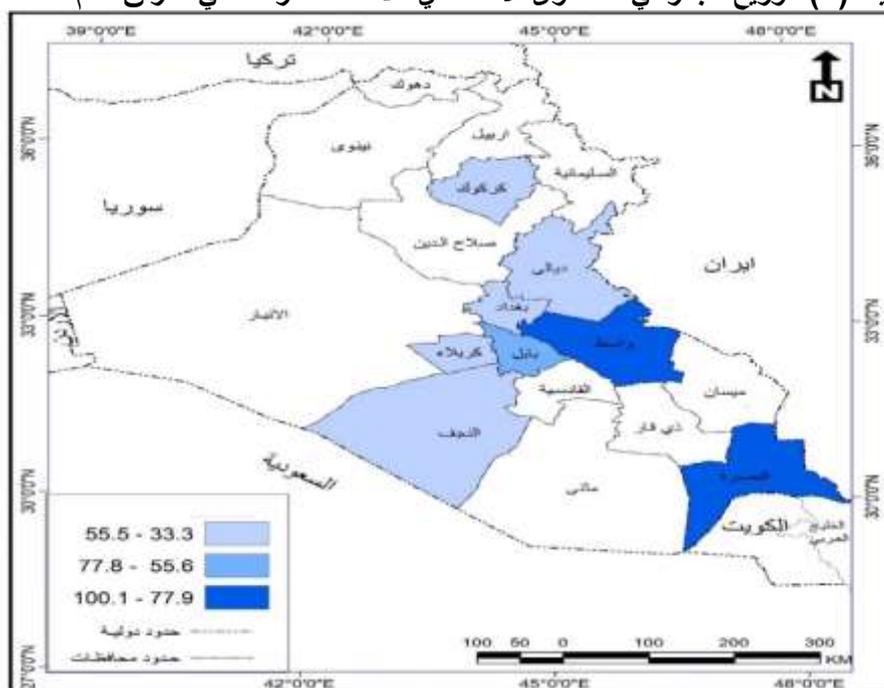
المحافظات	العنف اللفظي		العنف الجسدي		العنف النفسي		العنف الجنسي	
	العدد	النسبة %						
بغداد	٢٩	٤٥.٣	٢٦	٤٠.٦	٥	٧.٨	٤	٦.٣
كربلاء	٢	٢٨.٦	٢	٢٨.٦	٣	٤٢.٨	----	----
النجف	٢	٤٠	٢	٤٠	١	٢٠	----	----
واسط	١	٢٥	٢	٥٠	١	٢٥	----	----
كركوك	٢	٤٠	٢	٤٠	١	٢٠	----	----
بابل	٢	٤٠	٢	٤٠	١	٢٠	----	----
صلاح الدين	----	----	----	----	----	----	----	----
ديالى	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	----	----

البسيط او لجوء بعض ارباب الاسر الى العمل تاركين ابناهم دون رعاية او حماية وقد يتعرضون الى العنف الاسري من قبل زوجة الاب او نتيجة تزويجهن لأشخاص مقابل مردود مالي كل تلك الاسباب قد تؤدي الى هروبهن من المنزل ،وتشير معطيات الجدول (١٠) المستوى الاقتصادي للعوائل المشردات اذ سجل المستوى ضعيف اعلى المستويات وبنسبة (٤٢.١%) وجاء في المرتبة الثانية المستوى متوسط وبنسبة (٣٣.٣%) تلتها في المرتبة الاخيرة المستوى جيد وبنسبة (٢٤.٦%) من اجمالي عينة الدراسة، اما فيما يخص الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة للمستوى الجيد في محافظتي نينوى وصلاح الدين وبنسبة (١٠٠%) اما ادنى نسبة نلاحظها في محافظة بغداد وبنسبة (٢٥.٦%) اما للمستوى المتوسط فقد استحوذت محافظة كربلاء بأعلى نسبة (٦٦.٧%) اما ادنى نسبة كانت من نصيب محافظة كركوك وبنسبة (٣٣.٣%) في حين سجلت محافظتي البصرة واسط بأعلى النسب اذ بلغت (١٠٠%) على التوالي اما ادنى نسبة سجلت في محافظتي كركوك وكربلاء وبلغت (٣٣.٣%) على التوالي .

جدول (١٠) المستوى الاقتصادي للأناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

المحافظات	الحالة جيد		الحالة متوسط		الحالة ضعيف	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
بغداد	١٠	٢٥.٦	١٤	٣٥.٩	١٥	٣٨.٥
كربلاء	---	----	٢	٦٦.٧	١	٣٣.٣
النجف	---	----	١	٥٠	١	٥٠
واسط	---	----	---	----	٢	١٠٠
كركوك	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣
بابل	١	٣٣.٣	---	----	٢	٦٦.٧
صلاح الدين	١	١٠٠	---	----	---	----
ديالى	---	----	١	٥٠	١	٥٠
نينوى	١	١٠٠	---	----	---	----
البصرة	---	----	---	----	١	١٠٠
المجموع	١٤	٢٤.٦	١٩	٣٣.٣	٢٤	٤٢.١

المصدر: الاعتماد على الدراسة الميدانية



المصدر: الاعتماد على الجدول (١٠)

اما التوزيع الجغرافي لمستوى الاقتصادي (ضعيف) حسب طول الفئة يظهر ما يأتي:

١- **الفئة الاولى (٣٣.٣ - ٥٥.٥):** سجلت أدنى النسب وضم خمس محافظات (بغداد، كربلاء، كركوك، النجف، ديالى) وبنسب (٣٨.٥% - ٣٣.٣% - ٥٠%) على التوالي اذ تميزت اغلب تلك الوحدات بوفاة والد المشرديات مما انعكس على الحالة الاقتصادية لهن.

٢- **الفئة الثانية (٥٥.٦ - ٧٧.٨):** سجلت في محافظة بابل وبنسبة (٦٦.٧%).

٣- **الفئة الثالثة (٧٧.٩ - ١٠٠.١):** ضمت وحدتين اداريتين وهي محافظة واسط والبصرة ونسبة (١٠٠%) على التوالي .

٥- **مهنة والدي المشرديات:** ان الطلاق او وفاة احد الوالدين او الانخفاض في المستوى الاجتماعي او الاقتصادي للأسرة له دور كبير في تشرد الاحداث وفرارهم في الشارع وان طبيعة عمل الاب التي تبعده عن اسرته لفترات طويلة له تأثير كبير على تربية أبنائه ففي منطقة الدراسة بلغ نسبة مهنة الاباء للمشرديات الذين يعملون (٩٠%) بواقع (٤٥) مقابل (١٠%) بواقع (٥) لا يعملون وبلغ عدد الاباء المتوفين (٧) وتم استبعادهم من مجموع العينة ، اما عمل الام فقد بلغ نسبة (٦٦%) لا تعمل مقابل (٣٤%) يعملون وتم استبعاد (٤) حالات لوفاة الام، وتشير معطيات الجدول (١١) بأن مهنة الكسبة قد سجلت اعلى نسبة (٦٦%) بواقع (٣٣) حالة، ومهنة الموظف بنسبة (٢٤%) اما العاطلين عن العمل فشكل (١٠%) ، اما مهنة الامهات قد سجل ربات البيوت اعلى نسبة وبلغت (٦٤.٢%) ومهنة الموظفات شكلت نسبة (١١.٣%) بواقع (٦) حالات اما العاملات بأعمال غير الوظيفة بلغت (٢٤.٥%) ، اما التوزيع الجغرافي حسب المحافظات فقد استحوذت المحافظات البصرة والموصل والنجف اعلى نسبة

لمهنة الكسبة اذ بلغت (١٠٠%) اما ادنى نسبة فكانت من نصيب محافظة كربلاء اذ بلغت نسبة (٣٣.٣%) في حين سجل محافظة ديالى وكركوك وواسط بأعلى نسبة لمهنة الموظف اذ بلغت (٥٠%) على التوالي، اما ادنى نسبة كانت في محافظة بغداد وبلغت (٢٠%) اما العاطلين عن العمل فقد نالت محافظة كربلاء بأعلى نسبة (٣٣.٣%) اما ادنى نسبة كانت من نصيب محافظة بغداد اذ بلغت (١١.٤%) اما بالنسبة لمهنة الامهات فقد استحوذت ربة بيت المراتب الاولى في المحافظات ديالى وكربلاء والنجف ونيوى اذ بلغت (١٠٠%) اما ادنى نسبة كانت من نصيب محافظة واسط اذ بلغ (٥٠%) في حين جاءت بأعلى نسبة للموظفات وبلغت (٥٠%) وادنى نسبة (١١.٤%) لمحافظة بغداد ، اما العاملات استحوذت محافظي البصرة وصلاح الدين بأعلى نسبة (١٠٠%) في حين سجلت محافظة بغداد نسبة (٢٧.٨%) اما التوزيع الجغرافي لعمل والد المشردات (كاسب) حسب طول الفئة يظهر ما يأتي :

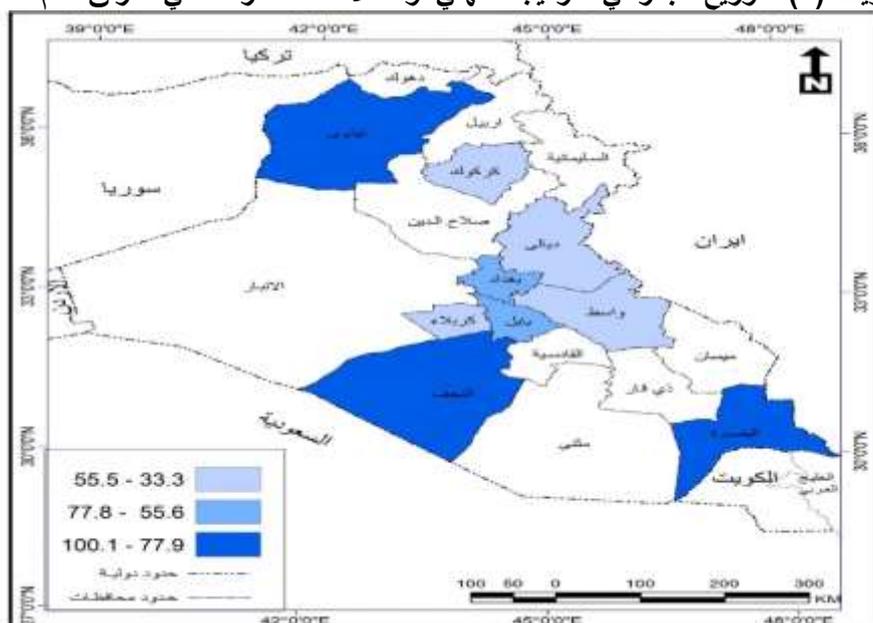
- ١- الفئة الاولى (٣٣.٣-٥٥.٥): يضم هذه الفئة عدة محافظات والمتمثلة (كربلاء، كركوك، واسط، ديالى).
 ٢- الفئة الثانية (٥٥.٦-٧٧.٨): سجلت في محافظتي (بغداد، بابل) وبنسب (٦٨.٦%-٦٦.٧)
 ٣- الفئة الثالثة (٧٧.٩-١٠٠.١): وهي اعلى الفئات وسجلت في (محافظة البصرة، النجف، نينوى) وبنسبة (١٠٠%)

جدول (١١) التركيب المهني لأبوي المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

المحافظات	موظف		كاسب		عاطل عن العمل		ربة بيت		موظفة		عاملة	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
بغداد	٢٠	٧	٦٨.٦	٢٤	١١.٤	٤	٦١.١	٢٢	١١.١	٤	٢٧.٨	١٠
كربلاء	٣٣.٣	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	١	١٠٠	٢	---	---	---	---
النجف	---	---	١٠٠	١	---	---	١٠٠	٢	---	---	---	---
واسط	٥٠	١	٥٠	١	---	---	٥٠	١	---	---	---	---
كركوك	٥٠	١	٥٠	١	---	---	٦٦.٧	٢	---	---	٣٣.٣	١
بابل	٣٣.٣	١	٦٦.٧	٢	---	---	٦٦.٧	٢	٣٣.٣	١	---	---
صلاح الدين	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	١٠٠	١
ديالى	٥٠	١	٥٠	١	---	---	١٠٠	٢	---	---	---	---
نينوى	---	---	١٠٠	١	---	---	١٠٠	١	---	---	---	---
البصرة	---	---	١٠٠	١	---	---	---	---	---	---	١٠٠	١
المجموع	٢٤	١٢	٦٦	٣٣	١٠	٥	٦٤.٢	٣٤	١١.٣	٦	٢٤.٥	١٣

المصدر: الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

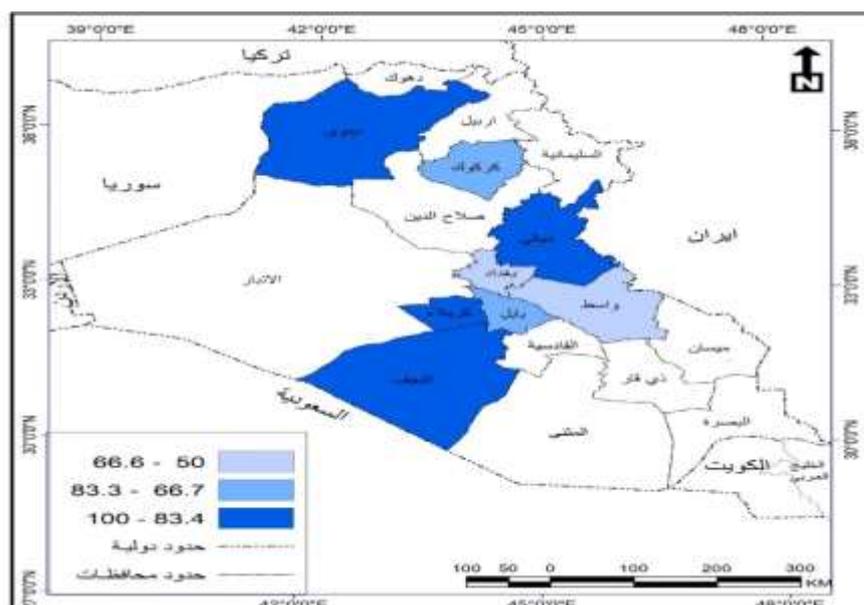
خريطة (٦) التوزيع الجغرافي للتركيب المهني لوالد الاناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥



وقد سجلت فقرة (ربة بيت) اعلى نسبة لوالدة المشردات والتوزيع الجغرافي حسب طول الفئة كما يأتي:

- ١- الفئة الاولى (٥٠-٦٦.٦): سجلت في محافظتي (بغداد، واسط) وبنسب (٦١.١%-٥٠%) على التوالي
- ٢- الفئة الثانية (٦٦.٧-٨٣.٣): ضمت محافظتي (كركوك، بابل) وبنسبة (٦٦.٧%) على التوالي .
- ٣- الفئة الثالثة (٨٣.٤-١٠٠): ضم اربع محافظات والمتمثلة (كربلاء، النجف، نينوى، ديالى) وبنسبة (١٠٠%) لكل منها .

خريطة (٧) التوزيع الجغرافي للتركيب المهني لوالدة الاناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥



مصدر خريطة (٦-٧) الاعتماد على الجدول (١١)

٦- **التفكك الاسري**: تعد العائلة النافذة الكبيرة التي من خلالها يتعلم الاطفال الضوابط السلوكية وبناء شخصيتهم ولتقديرهم لذاتهم ، وان وجود الخلافات بين الوالدين يؤدي الى التفكك العائلي مما يصيب الاسرة بالاضطراب والانهيار ويدفع الابناء نحو الصرعات والضعف النفسية والانحراف السلوكي نتيجة غياب التوجيه والرعاية الاسرية وفقدانهم للعاطفة والحنان وبالتالي يعيق وظيفتها الاجتماعية والتربوية ،وان طلاق الوالدين ايضا يلحق ضررا بالأنظمة القيمية للمجتمع وعلى الاستقرار الاجتماعي وقد يؤدي الى زيادة معدلات الجريمة فضلا عن مشكلات سلوكية ومشاعر الوحدة والقلق والاكتئاب وتدهور صحتهم النفسية، وقد بلغت نسبة حالات الطلاق (٤١.٣%) بواقع ١٩ حالة وقد ظهرت في ست وحدات ادارية فكانت اعلى نسبة في محافظات واسط وكركوك وديالى وبلغت نسبة (٥٠%) على التوالي اما ادنى نسبة فسجلت في محافظتي كربلاء وبابل وبنسبة (٣٣.٣%) اما التوزيع الجغرافي حسب الفئات الطولية وكانت على الشكل الآتي :

١- **الفئة الاولى (٣٣.٣-٣٨.٨)**: ضمت ثلاث وحدات والمتمثلة بمحافظات (كربلاء، بابل، بغداد) وبنسب بلغت (٣٣.٣%، ٣٣.٣%، ٣٧.١%) على التوالي.

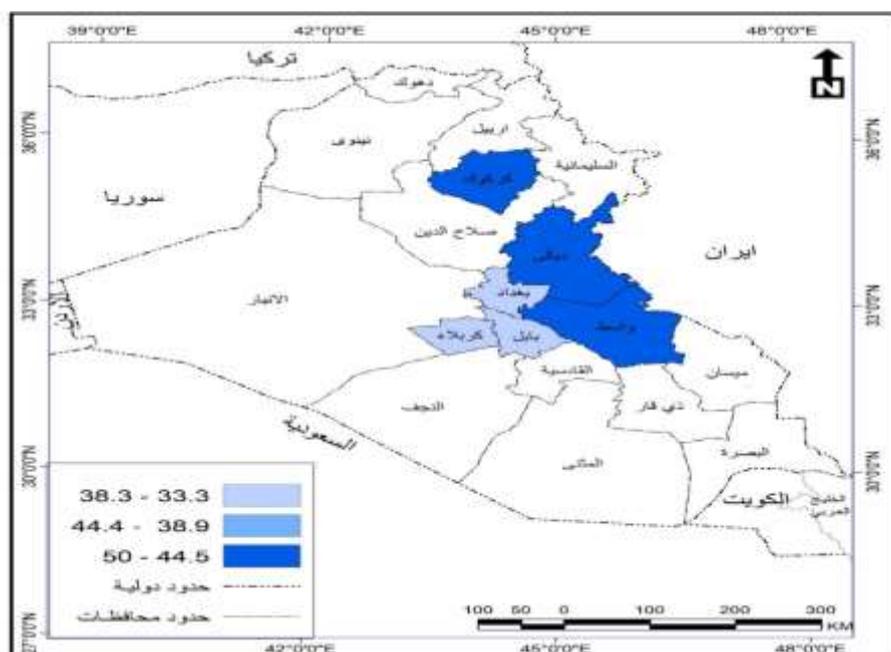
٢- **الفئة الثانية (٣٨.٩-٤٤.٤)**: لا يوجد تمثيل

٣- **الفئة الثالثة (٤٤.٥-٥٠)**: ضم ايضا ثلاث وحدات والمتمثلة بمحافظات (واسط، كركوك، ديالى) وبنسبة (٥٠%) اذ سجلت تلك الوحدات حالات العنف للمشردات وبنسب بلغت (٤%، ٥.١%، ٣%) على التوالي، بهذا يمكن القول ان الضحية الاولى في كل المشاكل الاسرية وسوء العلاقات الزوجية هم الابناء فالزوج لا يقوم بتقويتها ولا الزوجة تسعى لذلك اذ كل منهم منشغل بحياته ويظل الابناء فيما بينهم بعيدين عن الحياة الاسرية وقد يكونوا على علاقة مع الاصدقاء السوء ومن ثم الهروب من المنزل.

جدول (١٢) التوزيع الجغرافي لحالات الطلاق لوالدي الاناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

حالات الطلاق					
المحافظات	العدد	النسبة%	المحافظات	العدد	النسبة %
بغداد	١٣	٣٧.١	بابل	١	٣٣.٣
كربلاء	١	٣٣.٣	صلاح الدين	----	----
النجف	----	----	ديالى	١	٥٠
واسط	١	٥٠	نينوى	----	----
كركوك	١	٥٠	البصرة	----	----
المجموع	١٩	٤١.٣			

المصدر: الاعتماد على الدراسة الميدانية



المصدر: الاعتماد على الجدول (١٢)

ثانيا: علاقة المتغيرات الجغرافية بالاناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥ احصائيا

بعد دراسة المتغيرات الجغرافية للمشردات تناولت الباحثة دراسة تلك المتغيرات احصائيا، من خلال تطبيق علاقة الارتباط واستخدام طريقة بيرسون وعند التطبيق احصائيا تم استبعاد متغير الحالة الاقتصادية والتفكك الاسري، في حين جاءت المتغيرات الاخرى بعلاقات متباينة ومنها المستوى التعليمي للاناث المشردات (تقرا وتكتب) والحالة العملية للمشردات فقرة (التسول) والعنف فقرة (العنف اللفظي) فضلا عن مهنة الوالدين وكانت النتائج كالاتي:

١- اظهرت قيمة معامل بيرسون ان هناك علاقة طردية قوية موجبة بين نسبة المشردات ومتغير المستوى التعليمي (يقرا ويكتب) والبالغ (٠.٨٣٠) وبهذا يكون التشرد سببا في ارتفاع المستويات المنخفضة للتعليم وبالتالي حرمان العديد من الاحداث من فرص اكتساب المعرفة والمهارات.

٢- يظهر من قيمة معامل بيرسون هناك علاقة طردية قوية موجبة والبالغ (٠.٩٩٥) بين نسبة المشردات ومتغير مهنة والدة المشردة (ربة بيت) اذ يعد هذا المتغير من العوامل المؤثرة في توجه الاناث نحو التشرد من خلال انخفاض المستوى التعليمي للام فضلا عن ارتفاع نسبة الفقر وبالتالي انخفاض القدرة المعرفية وعدم تفهم ما تمر بها ابنتها في هذه المرحلة الحرجة من العمر مما تدفعها نحو ترك الدراسة ومن ثم تزوجها او جعلها تعمل في الشارع.

٣- كما اظهرت ان هناك علاقة طردية قوية موجبة بين نسبة المشردات ومهنة الوالد (كاسب) اذ بلغ معامل بيرسون (٠.٨٧٣) اذ ان اغلب ولي اسر المشردات يعملون بأعمال بسيطة ومنخفض الاجر مما يشكل ذلك سببا في اجبار بناتهم على الدخول في السوق والتسول للأعالتهم وبالتالي الى تشردهم.

٤ - وجود علاقة طردية موجبة متوسطة بين متغير الحالة العملية (التسول) والتشرد والبالغ (٠.٥٢٤) وهذا دليل على ان انخفاض المستوى التعليمي وتدني المستوى المعيشي يؤدي الى ظاهرة التسول ومن ثم تشرد الاحداث الاناث.

٥- يوجد علاقة ذات اتجاه طردي ضعيف بين نسبة المشردات وبين العنف اللفظي والبالغ قيمة (٠.٢٥١) ان تعرض الاناث لسلوك قاسي من قبل والديهم او القائمين على رعايتهم ينعكس على ايدائهم النفسي والجسدي وتقييد حريتهم ومن ثم هروبهم من المنزل.

جدول (١٣) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات ونسبة الاناث المشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

	اب	ام	العنف	عمل	التعليم	المتشردات
Pearson Correlation	.058	.002	.401	.229	-.078-	1
Sig. (2-tailed)	.873	.995	.251	.524	.830	
N	10	10	10	10	10	10
Pearson Correlation	.313	-.251-	.289	.274	1*	-.078-
Sig. (2-tailed)	.379	.484	.419	.443	.011	.830
N	10	10	10	10	10	10
Pearson Correlation	-.349-	.289	.304	1*	.274	.229
Sig. (2-tailed)	.323	.418	.393	.037	.443	.524
N	10	10	10	10	10	10
Pearson Correlation	.694*	.523	1	.304	.289	.401
Sig. (2-tailed)	.026	.121		.393	.419	.251
N	10	10	10	10	10	10
Pearson Correlation	.258	1	.523	.289	-.251-	.002
Sig. (2-tailed)	.471		.121	.418	.484	.995
N	10	10	10	10	10	10
Pearson Correlation	1	.258	.694*	-.349-	.313	.058
Sig. (2-tailed)		.471	.026	.323	.379	.873
N	10	10	10	10	10	10

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المبحث الرابع: الاثار التي تركتها ظاهرة التشرد في العراق وبرامج التأهيل

مما لا شك فيه ان الذين يواجهون ظاهرة التشرد هم عرضة إلى اثار سلبية سواء بالنسبة لصحتهم الجسدية والنفسية والفكرية فضلا عن الاثار الاجتماعية ومن تلك الاثار:

١- الاثار الصحية والنفسية والفكرية: اظهرت الدراسة الميدانية الى ان اغلب المشردات يعانون صحيا من الامراض القلبية والتنفسية اذ بلغت نسبة (١١.٦%) بواقع (١٥) مشردة، اما الاثار النفسية فيعانون من الاكتئاب وعدم الطمأنينة والاستقرار والقلق والشد العصبي واكد معظم الباحثين على ان العلاقة بين التشرد والمرض النفسي علاقة معقدة ومتبادلة حيث يؤدي الى مشاكل معرفية وسلوكية وسجلت نسبة (١٣.٢%) بواقع (١٧) مشردة ، وبالنسبة للآثار الفكرية يؤكد الاطباء ان صحة الانسان تبدأ من افكاره ونظريته للأمور ومدى تقاؤه او تشاؤمه فعندما يمر الفرد بحالة مزاجية مكتئبة يصبح المستقبل في نظرهم ميؤوسا منه كما يصعب عليهم تجاوز الافكار المحزنة وبالتالي يسبب شعورا بالعجز ويدخل في حلقة مفرغة من الأفكار اذ نلاحظ اثناء المقابلة الميدانية ان بعض المشردات كان يملكن الافكار السلبية نتيجة الاحتكاك اليومي لبعضهم خاصة ان مركز الايواء عبارة عن سجن مصغر لتلك الفتيات اذ انهم معرضون الى افعال غير اخلاقية والسلوكيات المنحرفة والتي تبدأ بأعمال العنف والتمرد وتعد من المشكلات النفسية والسلوكية التي نلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة وذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية ونفسية وانفعالية تؤثر في سلوك المراهق (قنديل و اخرون، ٢٠٢١، صفحة ٤٧) فضلا عن التفكير في الانتحار او محاولة الانتحار مما قد ينعكس على تصرفات الاناث الاخريات ، ويشير الجدول (١٣) والشكل (٥) ارتفاع نسبة مما يعانون من الاثار الفكرية اذ بلغ نسبة (٢٠.٢%) بواقع (٢٦) مشردة .

جدول (١٣) التوزيع النسبي للآثار التي تركتها ظاهرة التشرد في العراق لعام ٢٠٢٥

الاثار	الفكرية	الصحية	النفسية	الاجتماعية	التسرب المدرسي	المجموع
العدد	٢٦	١٥	١٧	٥٧	١٩	١٢٩
النسبة %	٢٠.٢	١١.٢	١٣.٢	٤٤.١	١٩.٩	١٠٠

المصدر: الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية*هناك مجموعة من المشردات اختار أكثر من أثر لذلك كان مجموع الاختيارات (١٢٩).

٢- الاثار الاجتماعية: ان لظاهرة التشرد اثار وابعاد مختلفة تمس المجتمع الذي يتواجد فيه ، وتشير نتائج الدراسة الميدانية ان زيارة عوائل المشردات لبناتهن متباينة اذ كانت الاجابة بنعم (٤٠.٤%) بواقع (٢٣) مشردة، وكلمة كلا بلغت نسبة (٥٩.٦%) بواقع (٣٤) مشردة، اذ كانت الاجواء العائلية في اغلب الاسر

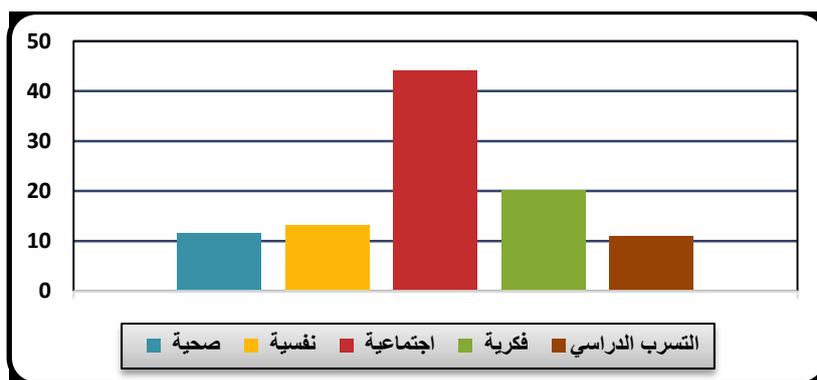
المشردات ينتابها العنف وضعف العاطفة وبلغت نسبة (٤٤.١%) على التوالي، اما الحالة الطبيعية للأسرة كانت (١٩.٦%) ومن معطيات الجدول (١٤) يظهر ارتفاع نسبة الاثار الاجتماعية اذ بلغت (٤٤.١%) بواقع (٥٧) مشردة، وكانت الاثار الاجتماعية متباينة ايضا اذ بلغت فقرة عدم تكوين الاسرة نسبة (٣٠.٤%) مشردة فالأسرة هي النواة الرئيسية والبذرة الاولى في المجتمع وتعد حياة سامية لذا ان الحياة العائلة تعتبر امرا اجتماعيا لها دور كبير في استقامة البناء الاسري وتقوم على اسس متينة فينبغي رعايتها واغلب المشردات ذات اسر مفككة وغالبا ما يعانون من خوف عدم تكوين اسرة في المستقبل وتحول العلاقة السابقة لأهلهم الى علاقة قابلة للانهايار والفشل لهن والبعد عن العائلة بلغت نسبة (٤١.٦%) بواقع (٥٢) مما لاشك به ان بالرغم اغلب المشردات هربوا من المنزل لكن يشعرون بالألم من تفكك الاسرة ومفارقة الوالدان، اما البعد عن العلاقة مع الاصدقاء نسبة (٢٨%) بواقع (٣٥) مشردة وعند طرح سؤال للمشردات هل تود العيش مع عائلتك بعد خروجك من الدار فكانت الاجابة كلا بواقع (٢٧) ونسبة (٤٧.٣%) ونعم (٣٠) اجابة وبنسبة (٥٢.٧%)

جدول (١٤) التوزيع النسبي للآثار الاجتماعية للمشردات في العراق لعام ٢٠٢٥

الآثار	عدم تكوين اسرة	البعد عن العائلة	علاقات مع الاصدقاء	المجموع
العدد	٣٨	٥٢	٣٥	١٢٥
النسبة %	٣٠.٤	٤١.٦	٢٨	١٠٠

المصدر: الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (١٠) الآثار التي تركتها ظاهرة التشرد في العراق لعام ٢٠٢٥



المصدر: الاعتماد على الجدول (١٣)

٣- التسرب الدراسي: تعد من الظواهر الخطيرة في مختلف المجتمعات اذ تعيق نمو المجتمع وتطوره في كافة مجالاته اذ تساهم في نقشي الامية وعدم اندماجهم في التنمية، والمدرسة هي مؤسسة تكمله للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ونتيجة سوء الوضع الاجتماعي لهن تعرضن الى التسرب وترك الدراسة بسبب فشلهم وتكرار رسوبهم او انشغالهم بالعمل وبعضهم نتيجة القاء القبض عليهم وبقاهم في الدار، ونلاحظ من

خلال الدراسة الميدانية ان اغلب الفتيات تركن المدرسة اما التي كانت تواصل دراستها بلغت نسبة (١٠.٩%) بواقع (١٤) مشردة ونتيجة لقاء القبض عليهن تركن السلك الدراسي بذلك تشعر المشردات بالعديد من التحديات السلوكية والعاطفية المرتبطة بترك التعليم وبالتالي يسبب في زيادة القلق والتوتر وتفضيل الانعزال عن المحيط البيئي .

٤-برامج التأهيل: تعد دور الدولة بانها وحدات اجتماعية ايوائية تستقبل الاطفال والاحداث من كان عمر لا يزيد على ثمانية عشر عاما ويعاني من مشاكل اسرية او فقدان احد الوالدين بسبب الوفاة او العوق او الحجز او السجن او فقدان او عدم الاهلية كذلك مجهول النسب والمشردة (الفتاح و احمد، ١٩٨٨، صفحة ٤٩٨) اذ تستهدف تلك الدور مساعدة فئات معينة من الافراد على التكيف والاندماج والمشاركة في المجتمع تم افتتاح دار الايواء في محافظة بغداد بالتعاون والتنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبدعم من الحكومة الفرنسية وصندوق الامم المتحدة للسكان، وتأكد الوزارة على توفير بيئة امنة وبرامج تأهيلية لمساعدة المستفيدات على الاندماج في المجتمع وتنمية المهارات الحياتية للمشردات وتعزيز قدراتهن من خلال الدعم النفسي والاجتماعي لضمان تمكينهن ومن برامج التأهيل :

١-تعليم المستفيدات الكتابة والقراءة ٢- اقامة المحاضرات الدينية ٣-التدريب المهني للمستفيدات ومنها تعليمهن الخياطة والحلاقة والحاسوب ٤- برنامج لممارسة الانشطة الرياضية التخلص من الكسل والخمول. وبعد عمر ١٨ سنة يقوم المركز بإيجاد عمل لتلك المشردات او تزويجهن فضلا عن برنامج الدمج الاسري وبعدها يتم ممارسة الانشطة الطبيعية لهن في المجتمع (طه، ٢٠٢٥)

الاستنتاجات:

١-سجلت أعلى عدد للمشردات في محافظة بغداد من إجمالي والبالغ (٣٩) انثى وبنسبة (٦٨.٨%)، اما أدنى المعدلات كان من نصيب كل من محافظات البصرة ونيوى وصلاح الدين بواقع (١) حدثا وبنسبة (١.٧%) لكل منها من إجمالي الاناث المشردات.

٢-أعلى الفئات العمرية للمشردات تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة اذ بلغت نسبة (٦٨.٤%)، تلتها الفئة الثانية ومن ثم الثالثة.

٣-المستوى التعليمي للمشردات الاغلب هم من يحملون الشهادة الابتدائية اذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٦.٨%) من إجمالي الاناث المشردات.

٤-جاء العنف اللفظي بأعلى نسبة وبلغت (٤١.٤%) وفي المرتبة الثانية سجل العنف الجسدي نسبة (٣٩.٤%) بواقع (٣٩)، اما العنف النفسي شكل (١٥.٢%) وفي المرتبة الاخيرة كان من نصيب العنف الجنسي وبنسبة (٤%).

٥-بلغت حالات الطلاق (٤١.٣%) بواقع ١٩ حالة وقد ظهرت في ست وحدات ادارية فكانت اعلى نسبة في محافظات واسط وكركوك وديالى وبلغت نسبة (٥٠%) على التوالي اما أدنى نسبة فسجلت في محافظتي كربلاء وبابل وبنسبة (٣٣.٣%)

٦-شكلت الاثار الصحية نسبة (١١.٦%) بواقع (١٥) مشردة، اما الاثار النفسية نسبة (١٣.٢%) بواقع (١٧) مشردة، اما الاثار الفكرية بلغ نسبة (٢٠.٢%) بواقع (٢٦) مشردة، ونسبة الاثار الاجتماعية اذ بلغت (٤٤.١%) بواقع (٥٧) مشردة، اما اثار التسرب المدرسي نسبة (١٠.٩%) بواقع (١٤) مشردة.

٧-اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة احصائية بين التشرد وبعض المتغيرات بعلاقات متباينة ومنها المستوى التعليمي للأناث المشردات (تقرا وتكتب) والحالة العملية للمشردات فقرة (التسول) والعنف فقرة (العنف اللفظي) فضلا عن المستوى التعليمي للوالدين.

المقترحات:

- ١-مطالبة الحكومة والجهات المعنية بتجريم التسول وعمالة الاطفال من خلال المراقبة المستمرة والمشددة عليهم.
- ٢-حث وزارة التربية على ايجاد صيغ لحل مشكلة التسرب المدرسي ومعاينة ولي الامر في حالة انقطاع الطالب عن المدرسة.
- ٣-التعاون والتنسيق بين الوزارات لتنفيذ برامج ومشاريع للنساء وتعليمهن الحرف والمهن اليدوية لكسب المال وعدم زج الاحداث في سوق العمل.
- ٤-تفعيل دور الشرطة المجتمعية لحل حالات العنف الاسري من قبل (الوالدين زوجة الاب، زوج الام، الاقرباء)
- ٥-زيادة الاهتمام ببرامج التوعية الثقافية والدينية للأفراد واقامة الندوات والورش للحد من ظاهرة التشرد
- ٦- توفير المستوى المعيشي الكريم للأفراد المجتمع حتى لا يتسنى لهم اللجوء الى السلوك غير الاخلاق للحصول على الأموال.
- ٧-توفير الدفء العاطفي والحنان للأناث وقضاء وقت مناسب معهن والابتعاد عن شبكة التواصل الاجتماعي
- ٨-تشجيع منظمات المجتمع المدني المعنية بقضايا التشرد والتسول ودعمها ماديا ومعنويا.

reviewer

Satbarq Taha. (26 February 2025). Director of the Rehabilitation Center for Girls' Juveniles. Baghdad.

Dunya Jalil Ismail. (2019). Causes of the Phenomenon of Homeless Children (Field Study) Baqubah City. College of Basic Education, University of Diyala.

Zakia Abdul Fattah, and Nashat Ahmed. (1988). Social Welfare in Arab Countries. A Comparative Study, Legal Research Center, Ministry of Justice, Baghdad.

Samira Ahmed Qandil, et al. (2021). The Consequences of Family Disintegration on Some Problems Facing Building in Middle Adolescence. Journal of Specific Education and Technology, Kafrelsheikh University.

Shaheeb Adel (2008). "Poverty and Social Deviance: A Study of Begging and Prostitution." Algeria: Master's Thesis, Urban Sociology.

Maher Abu Al-Maati (2000). Social Work in the Field of Social Defense. Egypt, Cairo: Zahraa Al-Sharq Library.

Mustafa Al-Khashab. (1981). Studies in Family Sociology. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Maysam Yassin. (2009). "Domestic Violence and Its Role in Juvenile Homelessness: A Field Study of the Role of the State in the City of Baghdad." Iraq: Master's Thesis, University of Baghdad

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملاحظة: الدراسة لغرض البحث العلمي وخدمة الصالح العام. يرجى تفضلكم بالإجابة على الاسئلة المدونة في الاستمارة بوضع علامة (√) في المربع المناسب او بعض الاجابات القصيرة من دون ذكر الاسم.

- 1- العمر : 2- مكان السكن: 3- التحصيل الدراسي : امي ---- يقرأ ويكتب ---- ابتدائي ---- متوسط ---- اعدادي فاكثر
- 4 - المهنة قبل دخول دار الدولة : بائعة متجولة ---- بائعة بسطيه ---- عاملة في محل ---- طالبة ---- اخرى
- 5- مهنة الاب: موظف ---- كاسب ---- عاطل عن العمل ---- اخرى ---- 6- مهنة الام : موظفة ---- عاملة ---- ربة بيت ---- اخرى
- 7- عدد افراد العائلة ---- 8- عايديه السكن : ملك ---- ايجار ---- تجاوز ---- اخرى ---- 9- نمط سكن الاسرة : مستقل ---- مشترك ---- 10- المستوى الاقتصادي لعائلتك : جيدة ---- متوسطة ---- ضعيفة ---- 11- مع من كنت تسكن : الاب ---- الام ---- الاب والام ---- الجد ---- العم ام الخال ---- اخرى ---- 12- هل الوالدين على قيد الحياة ---- الاب متوفي ---- الام متوفية ---- الاب والام متوفيان ---- 13- هل والديك مطلقان : نعم ---- كلا ---- 14- ما طبيعة العلاقة بين والديك : جيدة ---- قاسية ---- عدم الاهتمام ---- اخرى ---- 15- هل تعرضت للعنف من قبل الوالدين : نعم ---- كلا ---- 16- ما نوع العنف : جسدي ---- لفظي ---- نفسي ---- 17- اذ تعرضت للعنف فهذا السبب جعلك تهرب من البيت : نعم ---- كلا ---- 18- هل هربت ---- ام طردت ---- من البيت 19- ما هي الاسباب التي جعلك تتعرض للطرود او الهرب : ---- 20- هل عائلتك اجبرك على العمل : نعم ---- كلا ---- 21- ما هي الجهة التي تلجا اليها اثناء هروبك او طردك من البيت : الشارع ---- الجيران ---- الاقرباء ---- الاصدقاء ---- اخرى ---- 22- كيف كان اجواء عائلتك : مصحوبة بالعنف ---- طبيعية ---- 23- ضعف العاطفة ---- اخرى ---- 23- هل يزورك احد افراد عائلتك في دار الدولة : نعم ---- كلا ---- 24- ما هو شعورك وانت بعيدة عن عائلتك : طمأنينة ---- قلق ---- حرمان ---- اخرى ---- 25- ما هي الآثار التي تركتها نتيجة تعرضك للتشرد : التسرب الدراسي ---- اثار صحية ---- نفسية ---- فكرية ---- اثار اجتماعية عدم تكوين الاسرة ---- او علاقات مع الاقرباء ---- 26- هل تود العيش مع عائلتك بعد خروجك من دار الدولة : نعم ---- كلا ---- 27- ما هي البرامج المقدمة في الدار : دينية ---- عملية ---- دراسية ---- اخرى ----